

الوافي في الوفيات

ابن باخل محمد بن باخل الأمير شمس الدين الهكاري .

متولى اسكندرية توفي بها سنة ثلث وثمانين وست مائة كان صارما عادلا وله ميل إلى الأدب سمع جميع سنن ابن ماجة من الموفق عبد اللطيف بن يوسف ومقامات الحريري بحران وخرج له الحافظ منصور بن سليم وأجاز لقطب الدين عبد الكريم وسمع عليه الشيخ أثير الدين أبو حيان وعنه روى كتاب المقامات للحريري وله نظم أنشدني الشيخ أثير الدين من لطفه قال :
أنشدني المذكور لنفسه :

انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ... ودع التشاغل بالذي لا ينفع .
كم رامها فيما مضى من جاهل ... ليفوز منها بالذي هو يطمع .
ويكون فيها آمنا في سربه ... لا يختشئ ريباً ولا يتوقع .
قلبت له طهر المجن فما درى ... إلا وأسياف المنية تلمع .
قلت : هو شعر متوسط رثاه السراج الوراق بقصيدة أولها :
أخفاك يا شمس النهار كسوف ... للشمس منه ناظر مكفوف .
تبكى لفقد سميها والدمع من ... وسميها لوليها مذروف .
والبدر يعول في احتراق وهو في ... عمر التمام وطرفه مطروف .
والشهب في ثوب الحداد من الدجا ... والصبح عن طرق الهدى مصروف .
والثغر بعد الانتظام مبدد ... وشذاه ذاك العنبري خلوف .
وسواك لم يحسن سواك نظامه ... ومن الأراك أسنة وسيوف .
فهو الملوكي الذي أفعاله ... أبداً إليها ينسب التصريف .
ومقدم عند الملوك كرتبة ... الأسماء والناس الجميع حروف .
أبو الحسين الرهني محمد بن بحر .

أبو الحسين الرهني بالراء والنون نسبة إلى رهنة قرية من قرى الزمان وهو شيباني معروف بالفضل والفقه قال ابن النحاس في كتابه : قال بعض أصحابنا أنه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه قريب من السلامة وقال غيره : كان يذاكر بثمانية آلاف حديث غير أنه كثر حفظه وتبع الغرايب ومن طلب الغرايب كذب وله كتاب البدع وكتاب نحل العرب ذكر فيه فرق العرب وله كتاب الدلائل على نحل القبائل .

أبو مسلم الأصبهاني محمد بن بحر الأصبهاني .

أبو مسلم الكاتب المترسل البليغ المتكلم الجدلي مولده سنة أربع وخمسين وماتين ووفاته

سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة كان الوزير أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح يشاققه ويصفه قال محمد بن اسحق : له من الكتب جامع التأويل لمحكم التنزيل على مذهب الاعتزال أربع عشرة مجلدة كتاب جامع رسائله الناسخ والمنسوخ وكان معتزليا ومن شعره : .
وقد كنت أرجو أنه حين يلتحي ... يفرج عني أو يجدد لي صبرا .
فلما التحى واسود عارض وجهه ... تحول إلى البلوى بواحدة عشرا .
ومنه : .

هل أنت مبلغ هذا القايد البطل ... عني مقالة طب غير ذي خطل .
أن كنت أخطأت قرطاساً عمدت له ... فأنت في رمي قلبي من بني ثعل .
الأبله العراقي محمد بن بختيار بن عبد الله المولد .
المعروف بالأبله البغدادي الشاعر المشهور ديوانه موجود بأيدي الناس ذكره العماد في الخريدة فقال : هو شاب طريف يتزيا بزي الجند رقيق أسلوب الشعر حلو الصناعة رايق البراعة قال أنشدني لنفسه سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ببغداد : .
زار من أحي بزورته ... والدجا في لون طرته .
قمر يثنى معاطفه ... بانه في ثنى بردته .
بت استجلى المدام على ... غرة الواشي وغرته .
ومن شعره : .

ما يعرف الشوق إلا من يكابده ... ولا الصباة إلا من يعاينها .
ومن شعره وهو في غاية الرقة : .
دعني أكابد لوعتي وأعاني ... أين الطليق من السير العاني .
آليت لا ادع السلو يغرنى ... من بعد ما أخذ الغرام عناني .
أولى تروض العاذلات وقد أرى ... روضات حسن في خدود حسان .
يا برق أن تجر العقيق فطالما ... أغنته عنك سحائب الأجفان .
هيهات أن أنسى رباك ووقفه ... فيها اغير بها على الغيران .
هيهات أن أنسى رباك ووقفه ... فيها أغير بها على الغيران